

ما بعد الإنسانية وتمثلاتها في الفن المعاصر

١.د. عادل عبد المنعم شعابث
Pr: Adel Abdel Moneim
١.م. سحر رؤوف سعيد الطاهر
Sahar Raouf Saeed Al-Taher
جامعة بابل / كلية الفنون الجميلة / قسم التصميم
University of Babylon / College of Fine Arts

الملخص:

تعتبر ما بعد الإنسانية من المفاهيم التي تبحث عن ما بعد الانسان، فهي تطرح اسئلة كما هو الحال مع ما بعد الحداثة حول معنى الوجود البشري والمستقبل الذي نريده لأنفسنا، فهي تعتبر ان الإنسانية قد فشلت في تحقيق اهدافها ولهذا يعتقد المدافعون عن ما بعد الإنسانية ان التكنولوجيا يمكن ان تساعد على تجاوز حدودنا البيولوجية والعقلية مما يؤدي الى تغييرات كثيرة في المجتمع وبالتالي تهيئة فرصة الوصول الى تحقيق الهدف المرجو، لذا فان التعرف على ما يحمله هذا المفهوم في طبياته وقراءه تأثيره وتطبيقاته في الفن من الامور المهمة حتى يمكن لنا ان نطلع على إيجابياته او سلبياته ونعظم ما هو ايجابي ونحذر مما هو سلبي.

وانطلاقا من ذلك كان لابد لنا في البداية تحديد فيما اذا كانت مفاهيم ما بعد الإنسانية اصلا قد تجسدت في الفن المعاصر ام لا. ومن ذلك يمكن تحديد مشكله البحث في الفصل الاول بطرح التساؤل الاتي: هل جسدت او تمثلت مفاهيم ما بعد الإنسانية في الفن المعاصر؟

ولغرض الوصول الى النتائج المرجوة حدد هدف البحث بتعرف تمثلات ما بعد الإنسانية في الفن المعاصر. اما حدود البحث فقد تضمنت دراسة التمثلات ما بعد الإنسانية في الفن المعاصر للمدة من (٢٠٠٠ حتى وقتنا الحالي) في اوربا وامريكا. اما الفصل الثاني فقط تضمن دراسة مرحله ما بعد الإنسانية من حيث المفهوم والنشأة وذلك من خلال التتبع التاريخي لتطور المفهوم. اما الفصل الثالث فقد تناول ما بعد الإنسانية فكريا وفلسفيا، في حين ضم الفصل الرابع تطبيقات إجرائية للعلاقة بين ما بعد الإنسانية والفن المعاصر.

اما الفصل الخامس فقد مثل النتائج البحث والتوصيات والمقترحات وقد توصل البحث الى مجموعه من النتائج اهمها:

١. ارتكز فن ما بعد الإنسانية على استخدام التكنولوجيا بشكل كبير كونها اصبحت جزءا من الحياه البشرية المعاصرة.

٢. نجح فما بعد الإنسانية الى استكشاف الامكانيات الجديد الى للجسد البشري مثل تحسينه بيولوجيا او هندسته وراثيا.

٣. تجاوزا ما بعد الإنسانية نظم السائدة والمألوف الى صياغات جديده تعكس رؤى وافكار جديده.

ومن خلال النتائج التي توصل اليها البحث توصل الباحث الى مجموعه من الاستنتاجات اهمها:

١. فن ما بعد الإنسانية هو اتجاه فني يسعى الى استكشاف الامكانيات الجديدة للبشرية في اعقاب التطورات التكنولوجية الحديثة.

٢. يمكن للفن ان يساعد الفرد على التواصل مع الاخرين وبناء روابط معهم، مما يمكن ان يساهم في حل الصراعات الاجتماعية والطبيعية.

وفي ضوء هذه الدراسة وما اسفرت عنه من نتائج فقط لخص الباحث الى مجموعه من التوصيات المهمة:

١. يوصي الباحث بعقد الندوات واقامه المهرجانات والمؤتمرات للتثقيف بمخرجات ما بعد الإنسانية والاستثمار الجوانب الإيجابية التي تمس حياة الانسان وصمته الجسدية. اذ يمكن لهذه الفعاليات ان تساعد زياده الوعي بفن ما بعد الإنسانية وفوائده وتعزيز التفاعل بين الفنانين والجمهور وتحفيز البحث العلمي في هذا المجال.

٢. استهداف مائه دراسية تدرس في المؤسسات التعليمية التي تعنى بدراسة الفن تقارن بين العلوم التطبيقية والفن وكيف يمكن ان يجتمع لخلق اشياء جديدة وجميلة ومفيدة للإنسان.

واستكمالاً لمتطلبات البحث يقترح الباحث اجراء البحوث الأتية:

١. فن ما بعد الإنسانية ودوره في تعزيز المهارات والتفكير الابداعي.

٢. فن ما بعد الإنسانية ودوره في تعزيز الصحة الجسدية.

الكلمات المفتاحية: (ما بعد الإنسانية، سايبورغ، التكنولوجيا).

Abstract

Post-humanism is one of the concepts that look for the post-humanism dimension, because it raises questions about the meaning of human existence and the future we want for ourselves. It considers that humanity has failed to achieve its goals, and that is why the defenders of the human dimension believe that technology It can help to overcome our biological and intellectual limits, which leads to many changes in the society and thus creating the opportunity to reach the desired goal, therefore, knowing about us carries this concept in its scope and reading its effects and applications in the art of important things so that we can see its advantages. Our negativity and greatness are positive and our caution is negative.

And from the beginning, it was necessary for us to determine at the beginning if our concepts after humanity are at all embodied in contemporary art or not. From this, the problem of the research in the first chapter can be defined by asking the following question: Is his body a representation of our post-humanism concepts in contemporary art?

In order to reach the desired results, the aim of the research is to define the representations of the human dimension in contemporary art. But the scope of the research lacks the guarantee of studying the representations of our human dimension in modern art for my period (2000 to the present time) in Europe and America. But the second chapter only includes the study of our stage of humanity, in terms of concept and origin, and also during the historical tracing of the concept's development. But the third chapter lacks the intellectual and philosophical human dimension, while the fourth chapter includes practical applications of the interest between the human dimension and contemporary art.

But the fifth chapter lacks the results of research, recommendations and suggestions, and the research has reached my collection of the most important results:

- ١- The focus of our human dimension on employing technology in a big way because it has become a part of modern human life
- ٢- The success of the human dimension to the exploration of the new possibilities to the human body, like the praise of his biology, the engineer of heredity.
- ٣- Our violation of the human dimension, the dominant order and familiar to new formulations, reflects new ideas and visions.

And through the results of the research, the researchers came to my collection of important conclusions:

- ١- The art of the human dimension is a technical direction that seeks to explore the new possibilities of humanity in the wake of modern technological developments.
- ٢- Art can help an individual to communicate with others and build relationships with them, which can contribute to solving social and natural conflicts.

And in the light of this study and its results, I only summarize the findings to my collection of important recommendations:

- ١- It is recommended for researchers to hold lectures and hold festivals and conferences to educate about our human values and exploit the positive aspects that touch human life and physical well-being. Because these activities can help increase awareness of the human dimension of art and its benefits, strengthen the interaction between artists and the public, and stimulate scientific research in this area.
- ٢- The aim of the subject taught in educational institutions, which means the study of art, the symmetry between applied science and art and how it can be combined to create new, beautiful and useful things for humans.

And in addition to the requirements of the research, the researcher proposes to carry out the following research:

- ١- Our technology has a human dimension and a course in enhancing skills and creative thinking.
- ٢- Our technique after humanity and the course in promoting physical health.

Keywords: (We are the human dimension, cyborg, technology).

الفصل الاول

مشكلة البحث:

تعد مساله توسيع قدرات وتصور وفهم الجنس البشري لعالمنا امرا مهما للغاية، يمكن ان يساعدنا على فهم ما حولنا بشكل افضل وبالتالي قراءه المستقبل المحتمل للحياة، فالوعي بالمستقبل واستشراف افاقه يساهم في ملاحظه التغيير المستمر والمتلاصق في عالم اليوم. ولعل فن ما بعد الإنسانية يعد واحدا من الصور التي توثق نتائج طبيعة الحياه المعاصرة، حيث يكون البشر قد ارتقوا الى مستوى اعلى من الوعي والذكاء، فهذا الفن يمكن ان يشمل صورا للروبوتات والذكاء الاصطناعي والهندسة الوراثية، يمكن ان يصدر ايضا صورا لمستقبل حيث يكون البشر قد اندمجوا مع الآلات. هنا وبناء على ما تقدم يمكن ان يكون فن ما بعد الإنسانية اداه مهمه لفهم مستقبل الإنسانية، يمكن لان، يمكن ان يساعدنا ايضا على اتخاذ قرارات مستنيره بشأن مستقبل البشر. وهنا تبرز مشكله البحث التي يحاول الباحث التصدي لها من خلال الإجابة على التساؤل الاتي: هل تجسدت او تمثلت مفاهيم ما بعد الإنسانية في الفن المعاصر؟

هدف البحث:

- تعرف تمثلات ما بعد الإنسانية في الفن المعاصر.

حدود البحث:

الحدود الموضوعية: تمثلات ما بعد الإنسانية في الفن المعاصر.

الحدود المكانية: أوروبا وأمريكا.

الحدود الزمانية: ٢٠٠٠م - الى وقت اعداد البحث.

تحديد المصطلحات:

- ما بعد الإنسانية

- هو النوع البشري المعزز رقميا بصوره مكثفه^(١).

- حركه تستهدف تجاوز الحدود الطبيعية التي تحكم الانسان بتجاوز قدراته البيولوجية والعقلية بواسطه التكنولوجيا المتقدمة^(٢).

- حركه تسعى الى تحرير الانسان من حدوده البيولوجية^(٣).

يذهب الباحث الى تبني تعريف (ميتشيوكاكو) كونه يتوافق وهدف البحث.

- تمثلاتها .. مفرد التمثل

- عمليه استحضار شيء ما امام الاعين او العقل.

- جعل الموضوع غائب (او مفهوم ما) محسوسا بفضل صورته، شكل، رمز، دلالة ما... الخ^(٤).

- تصور له شيء صار له عنده تمثل مشخص او صورته وشكل^(٥).

يذهب الباحث الى تبني تعريف (لويس معلوف) كونه يتوافق وهدف البحث.

- الفن المعاصر

هو الفن الذي انتج منذ نهاية الحرب العالمية الثانية وحتى الوقت الحاضر^(٦).

الفصل الثاني

مرحلة ما بعد الإنسانية .. المفهوم والنشأة

تعود البدايات الاولى التي تم فيها تداول خطاب ما بعد الإنسانية الى اواخر القرن الثامن عشر واولئ القرن التاسع عشر، وظهوره كان مدعوما برؤية جديدة للمستقبل، فبدلا من قبول الوقت على انه دوري او محدد سلفا بنقطه نهاية ثابتة (نهاية العالم في اللاهوت المسيحي) بدأ الناس في تخيل المستقبل على انه مفتوح او على الاقل خاضع للتأثيرات البشرية، على ان تلك البدايات لما بات يعرف بمصطلح ما بعد الإنسانية في واقعه قد جاء نتيجة لما افرزه عصر العقل، عصر التنوير* الذي يسيطر على معظم البلدان الأوروبية بعد قرون من الاضطرابات الدينية والاقتصادية والسياسية على ايدي العصور المظلمة في العصور الوسطى، ففي هذا العصر -التنوير- كانت بداية انطلاق الثورة الصناعية وما اثارته من تطور كبير حول العلاقة بين البشر والكيانات الاخرى^(٧).

لقد كان باعتماد العلم وسياده العقل في عصر التنوير الاثر الفاعل في تطور التكنولوجيات الحيوية الناشئة والتي بدورها -التطورات التكنولوجية- كانت على وشك اعادة تصميم حدود الوجود البشري وهذا ما نوه اليه (جيمس هيوز) بقوله "الاعتقاد بان العلم يمكن استخدامه لتجاوز قيود جسم الانسان ودماعه سليل ايدولوجي للتنوير، وهو جزء من عائلته فلسفات التنوير". وفي هذا اشارته الى تجذر ما بعد الإنسانية في فلسفه التنوير^(٨).

وبالعودة الى البدايات الاولى التي تم فيها تداول مفهوم ما بعد الإنسانية يمكن تثبيت تلك البدايات في الكثير من الأمثلة الأدبية التي حملت صور سرد متكرر حول كيفية خلق الكائن الجديد الكائن الميكانيكي فعلى سبيل المثال لا الحصر هناك قصه (ماري شيلي) في عام (١٨١٨م) والمعروفة باسم (فرانكنشتاين)، وقصه (هانز كريستيان اندرسون) الخيالية والمعروفة بـ(بالغندليب) في عام (١٨٤٤م)، وفيما بعد نصص (اسحاق اسيموف) الروبوتية.

ففي قصه الوحش (فرانكنشتاين) تصور (شيلي) ذلك الوحش على هيئه مخلوق بشري بشع وغريب عن العالم البشري، جزء منه بيولوجي والجزء الاخر ميكانيكي وسرعان ما يصبح وحشيا وعنيفا فقط عندما يتم رفضه من المجتمع البشري الذي يفشل في احتضانه.

وهنا في هذه القصة اشاره للتحذير حول مستقبل الجنس البشري، بانه اذا اصر البشر على انفصالهم فيما يتعلق بالآلات) وكذلك للحيوانات الاخرى وينظرون اليها على انها انواع جديده مهدده بدلا من كونها جزءا من خلقهم، عندها ستتحقق بالفعل حاله الاغتراب التي يخشونها^(٩).

اما قصه (هانز كريستيان اندرسون) الخيالية (العندليب) فهي مثال اخر على صور ما بعد الإنسانية ففي هذا السرد يصور (اندرسون) طائر العندليب الميكانيكي الذي يسحر الامبراطور الصيني اكثر بكثير من العندليب الحقيقي على الرغم من انه الطائر الحقيقي كان رفيقا للإمبراطور لسنوات عده، ونتيجة لذلك نُفِيَ العندليب الحقيقي بأمر الامبراطور وبعد عام ينهار الطائر الاصطناعي ولا يمكن اصلاحه وتشتاح الامبراطور نوبه من الحزن الشديد حتى حافه الموت وعند سماع العندليب الحقيقي الاخبار يعود الى الامبراطور وتعود له صحته مره اخرى. وهنا يحاول (اندرسون) ان يبين لنا بان الحياه البيولوجية هي التي تدوم وليس الآلات.

اما قصص (اسيموف) الروبوتية** والتي بدا بكتابتها في عام (١٩٣٩م) وهي نصوص توقعت اكثر من (٨٠) عاما حلول الذكاء الاصطناعي الذي نواجهه اليوم. فقد دعا(اسيموف) البشر الى التحلي بالروح الرياضية لأنه سيتم تجاوزهم عندما تكون الروبوتات ذكيه بما فيه الكفاية فحسب قوله لا بد ان يحل محلنا حيث كل نوع واحد محل اخر عندما يكون اكثر فعالية مبرره ذلك بقوله" لا اعتقد ان الانسان العاقل لديه حق الهي في ان يكون فوق البقيه"^(١٠).

ومع أواخر القرن العشرين اصبحت ما بعد الإنسانية نظريه بالكامل تنظر الى الانسان على انه اطار ديناميكي ومتطور بدلا من فئه ثابتة، ففي عام (١٩٨٥) نشرت (دونا هارواي) ما يعرف (ببيان سايبورغ)*** والذي تستكشف فيه تاريخ العلاقة بين البشر والآلات وتوضح بانه تم كسر ثلاثة حدود طوال تاريخ البشرية غيرت ما يعتبر امر ثابت ثقافيا او طبيعيا واول تلك الحدود هو رفض التمييز بين البشر والحيوانات. وفيها بينت (هارواي) تعرض المركزية البشرية لانتقادات متزايدة وذلك لارتفاع حدود التمييز والخط الفاصل بين البشر والحيوانات وقد تم كسر هذا الحد في القرن التاسع عشر بعد نشر (تشارلز داروين)**** عن اصل الانواع. نظرا لأنه تم اكتشاف العلاقة البيولوجية بين جميع الكائنات الحيه وعلى اثر ذلك تم رفض المفاهيم الاستثنائية والتفوق البشري مما حول تطور الكائن الحي الى لغز كما قدم مفهوم التطور حسب الضرورة لفهم معنى الوجود البشري. اما الحد الثاني او الثنائية الثانية التي رفضتها (هارواي) فهي الفصل بين الكائن الحي (بشر، حيوان) والآلهة، فمع وصول الثورة الصناعية، اصبحت جميع جوانب الحياه البشرية ميكانيكية مع زياده الاعتماد البشري على الآلات، اصبحت الآلات جزءا لا يتجزأ مما هو عليه ان تكون انسانا امتدادا للقدرة البشرية. وفي هذا لا تكتفي (هارواي) بطمس البشر والحيوان فحسب بل لا يحل ايضا الفصل بين الكائن الحي (بشر، حيوان) والاله. اما الحد او الثنائية الثالثة التي رفضتها (هارواي) فهي التمييز بين المادي وغير المادي وقد اتخذت من التكنولوجيا دليلا لإثبات رفضها اذ تقول" افضل آلتنا مصنوعه من الأشعة، كلها خفيفة ونظيفة لأنها ليست سوى اشارات وموجات كهرومغناطيسية وقسم

آخر من الطيف وهذه الآلات محمولة ومتنقلة بشكل بارز. هذه الآلات التي تنتشر اليوم في جميع مجالات الحياة ونظرا لكونها غير مرئية عمليا فمن الصعب تحديد أين تنتهي الآلة ويبدأ البشر، وبالتالي تمثل هذه الآلة ثقافته التي تتطوّر على الطبيعة وتتشابك معها وتغيرها في هذه العملية. ونتيجة لذلك أصبحت الحدود بين الثقافي والطبيعي غير ملموسة أكثر فأكثر.

وخلصه لما تقدم تذهب (هاراوي) إلى القول إلى أنه في حلول أواخر القرن العشرين سيكون عصرنا وقت أسطوري، نحن جميعا هجينون من الآلهة والكائن الحي باختصار نحن (سايبوزغس)^(١١).

ومع بدايات القرن الواحد والعشرين والسنوات اللاحقة بدأ نموذج جديد للتفكير في مستقبل البشرية بالتطور بين بعض كبار علماء الكمبيوتر وعلماء الأعصاب وعلماء النانو والباحثين وبالطبع كان ذلك نتيجة اعتماد البشر على التكنولوجيا، إذ شيئا فشيئا نجد أنفسنا متورطين وباستمرار مع غير البشر (غير العضويين) من أجهزته تنظيم ضربات القلب والأطراف الاصطناعية، فضلا عن استخدام تقنيات تحرير الجينات لعلاج الأمراض وتحسين صحة الإنسان وأصبح الذكاء الاصطناعي أكثر تعقيدا مما يؤشر إلى إمكانيه إنشاء آلات ذكية يمكن أن تتجاوز الذكاء البشري. وهنا يمكن القول أن مع القرن الحادي والعشرين أصبحت ما بعد الإنسانية أكثر شعبية ومقبولة^(١٢).

الفصل الثالث

ما بعد الإنسانية في الفكر الفلسفي

يعد الفكر الفلسفي المرجع الأشد حفا في المنظومة المعرفية، ولذلك فإن قراءه الطروحات الفلسفية واستبيان آراء الفلاسفة تُعرف التحولات التي ترافق مسيرة الموضوع مدار البحث بالدراسة لها أن تساهم في إعانة الباحث على تكوين أرضية معرفية. ولما كانت ما بعد الإنسانية يعد من المواضيع المهمة في وقتنا الحاضر ويوصف بأنه فلسفه عصرنا لذا كان من المهم الإحاطة به وتتبع منطلقات وجذوره.

ما بعد الإنسانية في الفكر اليوناني

يرى العديد من أتباع ما بعد الإنسانية أن حركتهم متأصلة في الفكر اليوناني القديم، ويتضح ذلك من خلال الأفكار والمفاهيم التي تضمنتها فلسفتهم. إذ تشير فلسفة (سقراط ٤٦٩ - ٣٩٩ ق.م) على أن الإنسان قادر على تغيير نفسه والعالم من حوله، وأن هدف الحياة هو السعي وراء الكمال. كانت فلسفه (سقراط) ما بعد إنسانيه لأنها ركزت على الإنسان وإمكانياته في الوصول إلى الحقيقة والخير. وكانت هذه الأفكار جديدة في ذلك الوقت وأثرت بشكل كبير على الفلسفة الغربية، ومن ملامح ما بعد الإنسانية الأخرى في فلسفه (سقراط) هو التأكيد على أهمية العقل البشري والاعتقاد بأن الإنسان قادر على العيش حياة أفضل. وإيضاً التركيز على هدف السعي وراء المعرفة والفضيلة، هذه الأفكار قطعاً كانت ما بعد إنسانيه لأنها خرجت عن الأفكار التقليدية التي كانت سائدة في

ذلك الوقت كانت تركز على الانسان وامكانياته، بدلا من التركيز على الآلهة او القوى الطبيعية. وكانت هذه الافكار ايضا ثوريه لأنها دعت الناس الى التفكير بأنفسهم والبحث عن الحقيقة بأنفسهم.

لا تزال فلسفه (سقراط) ذات صلة حتى اليوم بمفهوم ما بعد الانسانية فهي تذكرنا بأهمية العقل البشري وامكانيات الانسان في الوصول الى الحقيقة والخير كما تدعو الناس الى التفكير بأنفسهم والبحث عن الحقيقة^(١٣). اما (افلاطون ٤٢٧ - ٣٤٧ ق.م) فملاح ما بعد الإنسانية في فلسفته تتأتى من خلال تركيزه على امكانيات الانسان في تجاوز حدود الطبيعة اذ كان يعتقد ان الانسان قادر على الوصول الى معرفة الحقيقة والخير وان عليه ان يسعى جاهدا لتحقيق الكمال، ومن الافكار الاخرى التي تدل على فلسفه (افلاطون) الما بعد انسانيه هو ايمانه بالعقل اذ يؤكد على انه هو الوسيلة الوحيدة التي يمكن الانسان من خلالها الوصول الى الحقيقة والخير، وكذلك ايمانه بالحب والذي يعده القوه التي يمكن ان توحد البشر^(١٤).

اما (ارسطو ٣٨٤ - ٣٢٢ ق.م) فعل الرغم من عدم استخدامه لمصطلح ما بعد الإنسانية الا ان افكاره كانت وفي مفاصل كثيرة منها تصب او تتوافق معه مصطلح ما بعد الإنسانية، ف(ارسطو) كان يعتقد ان البشر قادرون على التعلم والنمو، وان هذا التعلم والنمو يمكن ان يكون لا نهائيا، كما يعتقد ان البشر قادرون على التحكم في مصيرهم وانهم قادرون كذلك على عيش حياه جيده وسعيدة.

تساعد هذه الافكار في تحفيز الناس على السعي الى تحسين انفسهم وتجاوز حدودهم البيولوجية وهناك ايضا خيط الفكر الموجود عند (ارسطو) حول التكنولوجيا والطبيعة، فقد حدد مفهومه عن التكنولوجيا داخل العالم كاداة للإنسانية وفي هذا التقارب هو الغاء التميز بين الانسان والتكنولوجيا وبالتالي فان تفكيك هذه الثنائية هو مدعاه حسب اتباع ما بعد الإنسانية لتحقيق اللامركزية في الانسان والذي هو بالنتيجة يندرج او يصب في مجرى ما بعد الإنسانية^(١٥).

ما بعد الإنسانية في الفكر الحديث

انطلاقا من اهمية الحقبة الزمنية للعصر الحديث ودورها في بلورة الفكر الفلسفي المعاصر سيقوم الباحث بتقصي مفهوم ما بعد الإنسانية وذلك من خلال استعراض بعض اراء وافكار الفلاسفة المؤثرين في تلك المرحلة. ف(ديكارت ١٥٩٦ - ١٦٥٠م) على سبيل المثال اكد على فكره الاندماج بين الطبيعي والتكنولوجي وهذه الفكرة فتحت الباب امام فهم واضح لما بعد الإنسانية للجسد الحي وعلاقته بالامتدادات التكنولوجية، وامكانية تغييره الجذري.

ف(ديكارت) طالب بأعاده صياغه مفاهيم الحدود الجسدية والوحدة العضوية والنتيجة الطبيعية، والسببية والإدارة البيولوجية / التكنولوجية^(١٦)، كل هذه وضع نظريات (ديكارت) الجريئة في عصره على خط مواز لمفاهيم ما بعد الإنسانية المعاصرة.

اما (كانت ١٧٢٤ - ١٨٠٤م) فقط كانت فكره انتسابه لما بعد الإنسانية تكمن في بحثه في التقنية البيولوجية للتكاثر الجنسي والتغيير الجيني (على وجه التحديد، اعاده البرمجة الجينية) والأسئلة التي اطلقها مثل هل الجنس

البشري يتحسن بشكل عام خلال مراحل التكاثف، وما اذا كانت هناك في الواقع انخفاض ملحوظ، هل هناك حلا وسطا؟ وماذا تعني كلمه تحسين؟ والاهم من ذلك، من اين اتينا لجنس بشري وبعد كل شيء كيف نعرف ما اذا كنا نحن ذاهبون الى النهاية حيث المفترض ان نكون. كل تلك الأسئلة تعكس قلق (كانت) حول الانسان الذي يأتي بعد الانسان (الابناء بعد الوالدين) من خلال اهتمامات ما بعد الإنسانية. اذا كان الامر كذلك، فهذا يعني ان (كانت) ليس فيلسوفا معنيا بالتطور التاريخي فحسب، بل ايضا يعتبر نفسه جزءا من التطور التاريخي لما بعد الإنسانية^(١٧). ومن منظور التحول، الذي يوصف بحد ذاته بانه وجهه نظر اساسيه حول الانسان والطبيعة يتخذ (فريدريك نيتشة ١٨٤٤ - ١٩٠٠م) مكانه كأحد المفكرين والمنظرين في ما بعد الإنسانية (نيتشة) حاول اعاده تحديد او اعاده التفكير في الحدود بين الحياه البشرية واللا انسانيه او العضوية ونفيها جنسيا الى جيم مع التقنيات الجديدة التي تحاول تعديل او تحسين الكائن البشري ككائن من الانواع، وهذا يعني انه كان مهتما بأشكال مختلفة من التحول والتعالي بدلا من التغيير البيولوجي على وجه التحديد، وهكذا عندما يصف (نيتشة) الدولة البشرية بانها مؤقتة او باعتبارها الحيوان غير المحدد بعد، فانه يدعو الى تحول ايدولوجي وهذا النوع غير الموجود وغير المحدد بعد^(١٨) هو حسب راي (انسل بيرسون) هو اخبار بشيء اكثر عمقا في الاعتبار تتطوي عليها كل الافكار العابرة وما بعد الإنسانية، اذ لا يمكن افتراض انه مجرد تغيير علم الاحياء يصاحبه دائما تجاوز جذري للقيم وهذا يعزز الاقتراح القائل بان ما بعد الإنسانية ليست مجرد وافد متأخر يرتبط بمعطيات القرن الواحد والعشرين. بل وكما يصف (بيرسون) بانه متجذر وذلك انطلاقا من كون ان الوظيفة الأصلية للبيولوجيا هي وظيفة تقنيه بطبيعتها^(١٩).

ما بعد الإنسانية في الفكر المعاصر:

مع مطلع العقد الاول من القرن الواحد والعشرين اصبحت ما بعد الإنسانية مصطلحا محوريا في المناقشات المعاصرة، وبات يطلق على مجموعه من المواقف النظرية المعاصرة التي طرحها الباحثون في دراسات الفلسفة والعلوم والتكنولوجيا والدراسات الأدبية والنظرية النقدية وعلم الاجتماع النظري ودراسات الاتصال. ومن اهم من تناول هذا المفهوم من المفكرين المعاصرين هو (جاك دريدا ١٩٣٠ - ٢٠٠٤م) ومعه كانت اعتبارات ما بعد الإنسانية هي عبارته عن أسئلة لا مفر منها حول المستقبل، انها تتعلق بما سيأتي بما سيحدث بطريقه غير مناسبة وغير متوقعه، ففي مشروعه التفكيكي يذهب (دريدا) الى اعاده تعريف ما قد يشكل بما في ذلك نقد التمرکز للبشرية والتشكيل البشري والإنسانية الليبرالية، وهذا يفسر اهميه اسلاف ما بعد الإنسانية لتلميحات (دريدا) المتفرقة والحاملة في علم النحو الى علم التحكم الالي او مجال نظريه التحكم والاتصال بأكمله سواء في الاله او في الحيوان. فعلى مستوى العلاقة بين البشر والتكنولوجيا يؤكد (دريدا) بان التكنولوجيا ليست مجرد اداه نستخدمها ولكنها شيء تعيش فينا. التكنولوجيا ليست خارجيه عن الانسان بل هي جزء من كينونتنا. وهذا يعني ان الانسان دائما ما يكون ما بعد الانسان بمعنى اننا دائما متشابكون مع التكنولوجيا.

وفي دراساته الى الحيوان يؤكد (دريدا) بان الحيوانات ليست مجرد اشياء تستخدم من قبل البشر وهي الرؤية الإنسانية التقليدية للحيوان ككائن اقل، بل هي اشياء لها تجاربها ووجهات نظرها الخاصة.

اراء (دريدا) هذه كان لها تأثير عميق على الفكر ما بعد الانساني ساعد في تفكيك مفهوم الاثر في اظهار ان الانسان ليس فئه ثابتة ومستقرة، ولكنه شيء يتم اعاده تكوينه باستمرار من خلال تفاعلاته مع غير البشري. كما ساعدت افكار (دريدا) ايضا في فتح امكانيه التفكير في العلاقة بين البشر والحيوانات والتكنولوجيا^(٢٠).

اما (مارتن هايدجر ١٨٨٩-١٩٧٦م) ومن خلال مفهومه للتأطير يقدم وجهه نظر نقديه للتكنولوجيا التي تعامل معها كعملية في الواقع، فجوهر التكنولوجيا حسب (هايدجر) ليس باي حال من الاحوال اي شيء، ومفهومه عن التأطير يصف كيف ان التكنولوجيا هي عملية الكشف عن طرق محدودة للوجود ف(هايدجر) يؤكد على ان التكنولوجيا هي دائما اعتداء على الطبيعة لأنها تنطوي دائما على تغييرها من خلال التدمير وهذا الصراع حوله كيفية افساد التكنولوجيا للطبيعة هو احد صور المفاهيم المعاصرة لما بعد الإنسانية وبعبارة اخرى يمكن للتكنولوجيا ان تستخدم لاختفاء العالم عنا فيما كان مفهوم (هايدجر) للانثولوجيا هو الاخر ذي صلته بما يعد الإنسانية اذا اشار الى ان التقليد الفلسفي الغربي كان انسانا مركزيا، او متمحورا حول الانسان، وقد ادت هذه الانثولوجيا الى رؤيتنا لأنفسنا على اننا مركز الكون وتقييم كل شيء اخر من حيث فائدته لنا. ومع ذلك جادل(هايدجر) بان هذا الرأي للعالم معيب بشكل اساسي. جادل باننا لسنا سادة العالم بل جزء منه نحن مندمجون في العالم ونحن شكله. اما مفهوم(هايدجر) للوجود فهو ايضا ذي صلته بما يعد الانسان اذ يشير الوجود الى طريقة وجود الانسان في العالم. يتميز بالانفتاح الاساسي على العالم والشعور بالمسؤولية عن افعالنا. جادل (هايدجر) بان الوجود ليس كيانا ثابتا بل انه دائما في طور التكوين^(٢١).

اما (ميشيل فوكو ١٩٢٦ - ١٩٨٤م) فقد اعلن عن طريقه جديده في التفكير من شأنها تحويل العلوم الإنسانية والاجتماعية. كانت فكرة (فوكو) المركزية هي ان الطرق التي نفهم بها انفسنا كبشر ليس صالحه لكل زمان او طبيعة، بغض النظر عن مقدار ما نعتبره امرا مفروغا منه بدلا من ذلك تم اختراع المفهوم الحديث للإنسان مع ظهور انماط جديده من التفكير في علم الاحياء والمجتمع واللغة وفي النهاية سيتم استبداله بدوره وكما يؤكد ذلك بقوله يوما ما سيمحو الانسان مثل وجه مرسوم من الرمال على حافة البحر^(٢٢).

وفي السنوات اللاحقة (بدايات القرن الواحد والعشرين) بدا نموذج جديد للتفكير في مستقبل البشرية بالتبلور بين بعض كبار العلماء والباحثين والفلاسفة ومن بين اولئك الباحثين الفيلسوف السويدي- الامريكي(نيك بوستروم ١٩٧٣م)، العضو المؤسس للرابطة العالمية لما بعد الإنسانية وكانت جهوده وابحائه الدراسية منصبه حول تداعيات التقنيات المستقبلية. يعرف (بوستروم) ما بعد الإنسانية بانها الايمان بانها يمكن تحسين الحالة البشرية من خلال استخدام التكنولوجيا، ويؤكد بان تقنيات المستقبل، مثل الذكاء الاصطناعي ونانوتكنولوجي والبيولوجيا الجزيئية ، لديها القدرة على تحويل الحالة البشرية جذريا، مما يمنحنا القدرة على العيش حياه اطول واكثر صحة واكثر ارضاء.

يعتقد (بوستروم) ان للتقنيات دور اساسي في ما بعد الإنسانية، فهي ضرورية لتحقيق اهدافها وبدورها ستكون محدودين في قدرتنا على تحسين انفسنا. فهي لها ان تعزز المجال المعرفي، وطول العمر وانشاء الذكاء الاصطناعي^(٢٣).

ام الفيلسوف البريطاني (ديفيد بيرس ١٩٥٩م) الذي سجل دخوله الى ما بعد الإنسانية من خلال مشروعه التعديل البشري اللذيذ او الغاء العبودية والذي يعتبره الزام اخلاقي واننا يجب ان نستخدم التقنيات الناشئة لجعل العالم مكان اكثر متعة للجميع. اذ حاول في مشروعه اعداد برنامج طموح للقضاء على المعاناة في كل من الحيوانات البشرية وغير البشرية عن طريق التكنولوجيا العصبية المتقدمة (الأدوية، الهندسة الوراثية) بالتوازي مع الجهد في محاوله الغاء المعاناة اقترح برنامجه (الهندسة الجينية) والذي من خلاله يتم اعداد تصميم الكائنات الواعية لتمكين الجميع من تجربه مستويات غير مسبوقه من الرفاهية. وفي هذا يؤكد (بيرس) بان التقنيات مثل الهندسة الوراثية وذكاء الاصطناعي والنانو لديها القدرة على تقليل المعاناة بشكل كبير وزيادة المتعة لذا يجب ان نستخدم هذه التقنيات لا نشاء (فردوس اللذة) وهو عالم يتمتع فيه جميع بأكبر قدر ممكن من المتعة واكل قدر ممكن من المعاناة^(٢٤).

الفصل الرابع

فن ما بعد الإنسانية

تتخذ ما بعد الإنسانية مكانا وسطا بين العلم والتكنولوجيا والفن لذا فان الخوض فيها يتطلب تعرف مساحات تطبيقها، ويعتبر الفن احد اهم تلك المساحات.

تبتعد الطبيعة البشرية كل البعد عن ان تكون ثابتة وانها تتطور باستمرار، وعدم الثبات هذا يعد وسيلة للتغيير او وسيلة للتفاهم وحيانا اخرى يمكن ان يكون طريقه للنظر الى الفن اكثر من كونه طريقه لخلق الفن. فما هو متوقع من المشاهد اكثر مما يقدمه الفنان خلال العرض. انه تحدٍ وحوار، بدلا من (مونولوج) يتلى للجمهور وفي هذا يصبح العالم من وجهات نظر متعددة وغير متجانسة. وهذا واقعا ما عمل عليه فنانون ما بعد الإنسانية. ففي عروض (ستيلارك)***** الخاصة والتي تضمنت الروبوتات وغيرها من التقنيات الحديثة نسبيا المدمجة مع جسده. ففي (٢٦) عرضا مختلفا قام بتعليق جسده بخطاف اللحم بأكثر من وضعيه مع دمج احد اختراعاته الروبوتية، وفي اداء اخر سمح بالتحكم في جسده عن بعد عن طريق محفزات العضلات الإلكترونية المتصلة بالانترنت، كما قام بالأداء لبعض الفعاليات بذراع ثالثه روبوتيه وفي عرض اخر وضع نفسه في وسط آلة مشي مكونه من ستة ارجل تعمل بالهواء المضغوط تشبه العنكبوت وتسمح للآخرين بالتحكم في الماكينة من خلال ايماءات الذراع^(٢٥). وفي عام (٢٠٠٧) قام (ستيلارك) بزراعة اذن بالخلايا متصلة بزرعه اليسرى جراحيا. وفي عام (٢٠٢٠) في بنالي (اديليد) للفن الاسترالي ظهر عمل (ستيلارك) بعنوان (Recringing Stickman) وهو تمثال روبوتي يديره الفنان ويؤدي بعض الفعاليات^(٢٦).

عروض اخرى لـ(أجي هينز) ارتكزت اعمالها الفنية على محاوله اعاده تصميم العرق البشري، فهي تبحث في امكانيات الجسم البشري كمواد خام وتتوقع تأثير التقنيات الطبية الحيوية على الشكل البشري من خلال انتاج منحوتات واقعيه تتحدى من خلالها(هينز) القبول المجتمعي للأجسام التي تحركها التكنولوجيا. اذ قامت بدعوه الجمهور للتفاعل مع مشروعها(درس التشريح) والدخول بهم في شبه محاكاة لطب المستقبل حيث اخذ الجمهور دور طلاب الطب لتشريح المنحوتات التي تبدو حقيقية من الناحيتين البصرية واللمسية بعد توزيعهم على اربع مجموعات حيث قاموا بتشريح الاكياس المملوءة بالسائل على مقل العيون المصنوعة من السيليكون. وعمل اخر عرضت فيه(هينز) خمسة منحوتات متحركة للأطفال وكان المعرض تحت عنوان(تجليات) ويظهر كل طفلا تصميمًا مختلفًا عن الآخر والهدف هو لتحسين الجسم المحتمل الذي تم تنفيذه جراحيا لإفادة الطفل، اذ يتم وضع كل تعديل لحل مشكله مستقبليه محتملا للطفل بدءا من القضايا الطبية الى البيئة الى قضايا الحراك الاجتماعي. لقد منحت هذه التجربة الاطفال الواقعيون الذين يتنفسون وهم نائمون اوصافا للإجراء الجراحي وذلك من خلال الاستفادة من منحوتات الاطفال الذين صمموا ليكونوا تفاعليين. ان التعامل مع منحوتات الاطفال المتحركة يمنح الجمهور احساسا بالواقع المحتمل بعد مستقبل التعديل ويزيد من اللغز الاخلاقي وراء السؤال في المستقبل حيث يبدو ان التطور القسري هو الخيار الوحيد لتحقيق تقدم سريع بما فيه الكفاية. وفي عرض اخر عملت (هينز) الى اخضاع المشاركون (الجمهور) الى تمارين تدريب الدماغ، حيث تأمل من ذلك الى تمكن المشاركون من توليد ذكاء اصطناعي مع القدرة على دمج الخطأ البشري بناء على تشريحها وهي هنا تحاول تطبيق جوهر حركه ما بعد الانسانية وذلك من خلال توظيف مفاهيم الهندسة الوراثية والبيولوجيا التركيبية الطبية الحيوية. ولعل موضوع استخدام طب الاسنان الاكثر وضوحا لفكره دمج المنتجات الصناعية في الجسم على حد قول(هينز) " هناك نطاق رائع في موضوع العلاقات الإنسانية مع التكنولوجيا الحيوية.

فنانة اخرى تجاوزت اعمالها حدود الشكل البشري من خلال الاستخدام الجذري للوسائل للتكنولوجية انها(اورلان)***** فقد ارتكزت اعمالها في المجتمع بين الشكل البشري والقوه التقنية ويظهر ذلك عبر تطبيقاتها لمفاهيم الجراحة التجميلية والوشم واستخدام الاطراف الصناعية. فعلى مستوى الجراحة التجميلية خضعت(اورلان) لجراحه تجميلية وقد كان العمل الاكثر شهرة لـ(اورلان) اذ تكون من سلسله من الفعاليات الأدائية التي تكونت من تسع عمليات تجميلية وقد كانت هذه العمليات هي المرة الاولى التي يتم فيها استخدام الجراحة التجميلية كجزء من اداء فني(باستثناء استخدام(اولاي) لتطعيم الجلد عام ١٩٧٢م)^(٢٧). حاولت(اورلان) من خلالها اثبات او تحقيق امرين، الاول هو تناسخ الارواح(للقديسة اورلان)***** والثاني هو اكتساب مظهر النساء المشهورات وذلك من خلال تعديل ملامح وجهها، فقط طلبت من جراحيها ان يعطوها انفا من(ديانا)***** و(م(يوروبا)***** وجبهه من(الموناليزا) وذقن(فينوس) للفنان الايطالي(ساندرو تيتشيلي) عام ١٤٨٥م وفي هذا الفعل اكثر من راي اذ ربما يكون محاوله لاثبات السهولة التي يمكننا من خلالها تغيير الهوية باستخدام التكنولوجيا الحيوية او قد يكون كما

صرحت (ياريرا روز)***** ان اختيارها لهؤلاء النساء، ليس من اجل شرائع الجمال التي يمثّلها ولكن على حساب القصص المرتبطة بهن، وهناك امر اخر لا يقل اهميه عما ذكر وهو انها تضع جسدها في خدمه فنّها. يمتد عمل (اورلان) الى ما هو ابعد من طاولة الجراحين ليشمل النحت والرسم والتراكيب والاستخدام المبتكر للتكنولوجيا في الفن المرئي. فقد جربت قبل اداءها الجراحية الشهير التكنولوجيا، وعملت في حدود العلوم والهندسة من خلال التجارب الجينية والبيولوجية والذكاء الاصطناعي والروبوتات.

بعدما يقارب ستون عاما او ممارسه فنيه لا تزال (اورلان) في طليعة الفنانين الذين يحاولون استكشاف العلاقة بين الجسد والهوية.

توصف (اورلان بانها جزء من حركه (Body Art) الا انها تفضل استخدام عباره (Carnal Art) للإشارة الى عملها الخاص فحسب قولها ان فم الجسد (Body Art) يتعلق بالتحمل والمعاناة في حين الفن الجسدي (Artcar Art) يتعلق بالمتعة والإثارة واستكشاف امكانات الجسم ومرونته، فضلاً عن ذلك فان (اورلان) ومن خلال استخدامها للجسد الجاهز تكون قد تحدت الجماهير بعد (مارسيل دوشامب).

تتعهد (اورلان) لإثارة انتباه جمهورها الى جسدها باستخدام الكاميرات والمجاهر والتغذية الحيه. وهي ترفض فصل فنّها عن حياتها، ففي احد اعمالها صورت جسدها العالي وطبيعته بالحجم الطبيعي وارتدت هذه الصورة كقميص وكتبت عليه الاعلان والتعليمات التي تمكن الجمهور من المشاركة، والتعليمات هي " ادخل F٥***** ... قبله الفنان ... شكرا لك" واثناء العرض تتجول في ارجاء المعرض***** وبين الجمهور وفي حالة رغبت احد المتواجدين بالمشاركة يقوم بإدخال (F٥) في الفتحة المخصصة للعملة المعدنية والموجودة بين ثديي الفنانة. تم تبادل بتقبيل***** الشخص -رجل كان امره- المشارك، لتعقبها بعد ذلك عباره شكرا لك" وكانت ترزع الزائرين وتصدّمهم بأصوات عالية مفاجئة من اجل لفت الانتباه الى نفسها(٢٨).

ومع فنان اخر (جوانا جروشوسكا) كانه التحول الجنسي هو الخط او المسار لأعمالها. اذ تقوم(جروشوسكا) بتصوير الجسد بعد جراحه تغيير الجنس. (فتح المستقبل) وهو مشروعها الذي عملت عليه منذ (٢٠٢١م) اذ تسعى من خلاله الى استكشاف مجسمات جديده لما بعد الإنسانية.

يتناول المشروع الموضوع السائد موضوع الجسدية المتعدية ويشمل سياقات المستقبل والحرية المورفولوجية وتقنيات تعزيز الانسان.

تشير(جروشوسكا) الى ان تقدم المنطقي والحتمي لتطور التكنولوجيا يعني ظهور نماذج جديده للجنس والجسد والهوية، فالتطور السريع للتكنولوجيا لا سيما في المجال الطبي سمحت للبشر بالعيش مع كائنات خارجيه داخله اجسامهم لتعزيز قدراتهم(٢٩). وفي هذا الاتجاه ظهر الكثير من الفنانون(السايبورغ) فعلى سبيل المثال، الحصر قام الفنان(هاربيسون) بزرع هوائي خاص به في راسه ويعمل هذا الهوائي على استشعار الالوان فوق البنفسجية والأشعة تحت الحمراء. و (مون ريباس) التي زرعت في قدميها حساسات تسمح لها الشعور بالزلازل، و(مانيل دي

اغواس) المصور الكتالوني الذي طور زعانف تسمح له بإدراك الضغط الجوي والرطوبة ودرجة الحرارة من خلال بضع غرسات في كل جانب من راسه، و(جي دكني) الذي قام بتطوير وتركيب نظام رادار في راسه يشتمل الجهاز الحسي على غرستين في عظام وجنتيه و(باوبراتس) مبتكر نظام يسمح له بالشعور بمستويات الأشعة فوق البنفسجية التي تصل الى جلده، و(اليكس جارسيا) الذي تم تركيب مستشعر في صدره يسمح له بالشعور بمستويات جودة الهواء من حوله، و (كار لاندر) الموسيقي الذي طور الجهاز لسماع صوت جسيمات الأشعة الإلكترونية ومن ثم ربطه بجسمه من خلال غرستين، و(هانا ميلتزر) الفنانة البصرية والأدائية التي لديها مغناطيس مزروع في اصابعها واذنيها مما يسمح لها بالشعور بالحقول المغناطيسية، و (دودوك دودوفا) الذي زرع رقاقه تحت الجلد يمكن من خلالها استشعار الاشعاع المؤين على الجلد. اما الفنان البريطاني- الاسباني(نيل هاربرسون) والذي ولد بمتلازمة عمى اللوان وهي حاله تجعله غير قادر على رؤيه الالوان خضع(هاربرسون) لعملية زرع شريحه في جمجمته تسمح له برؤيه الالوان كترددات صوتيه^(٣٠).

الفصل الخامس

نتائج البحث:

بعد الانتهاء فن قراءة الاتجاهات المعرفية العلمية والفنية لما بعد الانسانية توصل الباحث الى النتائج الاتية:

- ١- تجاوز فن ما بعد الانسانية نظم السائد والمألوف الى صياغات جديدة تعكس رؤى وافكار جديدة.
- ٢- ارتكز فن ما بعد الانسانية على استخدام التكنولوجيا بشكل كبير كونها اصبحت جزءاً من الحياة البشرية المعاصرة.
- ٣- سعى فن ما بعد الانسانية الى تقديم صور للمستقبل المحتمل للبشرية، حيث يكون البشر اكثر قدرة وذكاء من اي وقت مضى.
- ٤- نجح فن ما بعد الانسانية الى استكشاف الامكانيات الجديدة للجسد البشري، مثل تحسينه بيولوجياً او هندسته وراثياً.
- ٥- سعى فن ما بعد الانسانية الى اعادة تعريف مفهوم الجمال اذ يبحث عن طرق جديدة لخلق الجمال بعيداً عن المعايير التقليدية.
- ٦- يرتكز فن ما بعد الانسانية على مجموعة من المعارف المختلفة (علمية، فلسفية، اجتماعية، فنية) التي تسهم في تشكيل رؤى جديدة للانسان والوعي والوجود.
- ٧- ان فن ما بعد الانسانية هو اداة للتعامل مع الوجود يسعى للوصول الى حل عبر استكشاف الامكانيات الجديدة للتكنولوجيا.

٨- ان فن ما بعد الإنسانية يعد من الادوات القوية لخلق الوعي حول القضايا الاجتماعية والسياسية وان له امكانيات تحفيز الناس على اتخاذ قرارات حولها.

٩- يسعى نظام الحل في العلم (التقنيات التكنولوجية) والفن الى فهم العالم من خلال التفكير التأملي وتطبيق المعرفة المكتسبة لخلق منتجات او خدمات جديدة.

١٠- فن ما بعد الإنسانية هو عملية مقصودة وعقلانية، حيث يقوم الفنان بانشاء اعمال فنية تعكس رؤيته وافكاره حول المستقبل ويتم ذلك من خلال استخدام التقنيات والموارد الحديثة والتي تسمح للفنان بالتعبير عن نفسه بطريقة جديدة وخلقة.

الاستنتاجات:

١- فن ما بعد الإنسانية اتجه فني يسعى الى استكشاف الامكانيات الجديدة للبشرية في اعقاب التطورات الحديثة.

٢- يمكن للفن ان يساعد الفرد على التواصل مع الآخرين، وبناء روابط معهم، مما يمكن ان يساهم في حل الصراعات الاجتماعية والطبيعية.

التوصيات:

في ضوء هذه الدراسة وما اسفرت عنه من نتائج واستكمالاً للفائدة المعرفية يوصي الباحث بما يأتي:

١- يوصي الباحث بعقد الندوات واقامة المهرجانات والمؤتمرات للتثقيف بمخرجات فن ما بعد الإنسانية ولاستثمار الجوانب الايجابية التي تمس حياة الانسان وصحته الجسدية. اذ يمكن لهذه الفعاليات ان تساعد في زيادة الوعي بفن ما بعد الإنسانية وفوائده وتعزيز التفاعل بين الفنانين والجمهور وتحفيز البحث العلمي في هذا المجال.

٢- استحداث مادة دراسية تدرس في المؤسسات التعليمية تعنى بدراسة الفن تقارن بين العلوم التطبيقية والفن وكيف يمكن ان يجتمعا لخلق اشياء جديدة وجميلة ومفيدة للانسان.

المقترحات:

استكمالاً لمتطلبات البحث وتحقيقية، يقترح الباحث اجراء البحوث الآتية:

١- فن ما بعد الإنسانية ودوره في تعزيز المهارات والتفكير الابداعي.

٢- فن ما بعد الإنسانية ودوره في تعزيز الصحة الجسدية.

هوامش البحث:

(١) رامي عبود: ديجنولوجيا (الانترنت، اقتصاد المعرفة، الثورة الصناعية الرابعة)، المستقبل العربي للنشر والتوزيع، ط١، مصر، القاهرة، ٢٠١٢، ص ٩١

(٢) ميتشيوكاكاو: رؤى مستقبلية، ت: محمد يونس، عالم المعرفة، الكويت، العدد ٢٧٠، ٢٠٠١، ص ١٥٤.

(٣) Neil Bostrom, "The transhumanist reader: Essential writings on the history and philosophy of transhumanism" (London: Polity, 2010), P1.

(٤) The petit Robert ١, ١٩٨٤, The phrase is on "Page ١٦٧٦, section meaning ١".

(٥) لويس معلوف : المنجد في اللغة والاعلام، المطبعة الكاثولوكية، بروت، ١٩٧٥، ص ٤٤٠.

(٦) www.britannica.com/art/contemporary.٢٠٢٣.p١

* قسم عصر التنوير الى قسمين اساسيين الاول سمي بالتنوير المبكر وصدد مابين (١٧٣٠-١٧٨٠) والقسم الثاني هو التنوير العالي وحدد بالاعوام مابين (١٧٣٠-١٧٨٠)

(٧) The post human Enlightenment: https://www.puplicboojs.org/the_posthuman-enlishtenm1.p12

(٨) Huxley f: The Doors of Perception, Harper and Row/New york. ١٩٥٦, P٢١٤

(٩) John & Mckeames! Introduction to sociology, open Textbooks BC. ٢٠١١-P-١٢

** في قصص (سحاق أسيمون) الزم (اسيموف) (روبوتاته بثلاث قواعد ١) عدم ايداء الانسان عن طريق العمل او التقاعس،
(٢) الطاعة دائماً طالما ان ذلك لا يتعارض مع القاعدة الاولى، (٣) حماية وجود الانسان طالما ان ذلك لا يتعارض مع القاعدة الاولى والثانية.

Asimov, Isaac. Robots: A Short Novel Doubleday, 1950-P23.

(١٠) Asimov, Isaac: Robotics and the Possibility of (Peace, In I, Robot the complete Novels garden -city, NY: Doubleday, 1995

*** السايبورغ" كائن سيبراني (جسم رقمي) مزيج من (هجين من الآلة والكائن الحي ومخلوق من الواقع الاجتماعي والخيال وبعبارة اخرى هو صورة مكثفة لكل من الخيال والواقع المادي.

**** سمحت الإنسانية البيولوجية (لداروين) بتخفيض الانسان الى مستوى من الميكانيكا، وهو رأي يسود المتفاهمات المعاصرة حول كونه انساناً قلل تصنيف الانواع وبقاء الفرضية الاكثر ملائمة من تعقيدات الحياة الى علاقات انيقة ومرتبطة ومع ذلك بدأت الحواجز بين الحيوان والبشر في الانهيار وتحديداً الفرق بينهما على انه واحد من الدرجة وليس النوع.

(١١) Haraway Donno. "Acyborg Manifesto Science, Technology, and Socialist-feminism in the late Twentieth century, New york, Routledge, 1991-P-12.

(١٢) Nayar, Pramodk. Posthumanism: A study in ٢١st-century Perspectives. Polity, ٢٠١٣ P.I. [https://www.iep.utm.edu/Socrates/Page: ١-٢\(١٣\)](https://www.iep.utm.edu/Socrates/Page: ١-٢(١٣))

(١٤) Stephenson, Natasha Man afterman; biological Superemacy in the Posthuman age Oxford University Press. 2019. P.12

(١٥) Aristotle Translated by w d.rus. Nicomachean (١٠ Ethics, Qxford: Oxford University. P ١٠٩

(١٦) Andres Vaccarili Dissolving Nature. How Descartes of Made us post human, Macquarie university ISSN: ١٠٩١_٨٢٦٤, Doli ١٠٦٣٤٤t/gchne ٢٠١٢. ١٦٢١٣

(١٧) Pobert K Barnh art: chambers Dictionary of Etymology chambers Horrap Edinburgh -٢٠٠٨ P103.

(١٨) Pearson, Ansel. "The overman: ANietzschean vision of the future" The Journal of Nietzsche studies, 37, No. 1 (2009):1-22.

(١٩) Pearson, A. Transhumanism and Transgression The case of Egypt, Transhumanism and Transgression. 1(1), 2023. P-1-15

(٢٠) Derrida.J. The Animal That Therefore lam columbia university. ٢٠٠٨ P١١-١٥.

(٢١) M.Foucault, Les mots et les choses, Gallimard, Paris, ١٩٩٠, P ٣٩٨.

(٢٢) Heidegger Martin- the Question concernig Technology, Translated by william Lovitt in The Qustion concerning technology and other Essays. New York: Harper. S Row-1977-P114-116

(٢٣) N-Bostrom, "Transhumanism: Towards a Posthuman Future, oxford university Press, 2003, P11.

(٢٤) Peirce, David. "Delicious Human Modification or the Abolition of slavery. "In Philosophy and the future edited by Richard Sorabji, 145-131 Princetons princeton university Press 2017.

***** الفنان ادائي ما بعد انساني ولد في قبرص عام ١٩٤٦ . ترتكز اعماله بشكل كبير على توسيع قدرات جسم الانسان وعلى هذا النحو تتمحور معظم اعماله حول مفهومه القائل بان جسم الانسان قد عفا عليه الزمن .

(٢٥) Smith, Marguard and clarke, Julie Joy (٢٠٠٥) Stelarc: the Monograph· MIT Press.

(٢٦) Herath, D. and Kroos, C.٢٠١٦. Robots and Art Exploring an unlikely Symbiosis springer. ***** قديسة خيالية حاولت من خلال هذا الفعل اعادة ملامح الوجه من فينوس لها .

(٢٧) Jims, firari: The Science of brain training The magazin Scientific American Volume number 308, number. 2-2013. P 67.

***** الهة الصيد والقمر والولادة في المنيولوجيا اليونانية، مغامرة عنيدة ولم تخضع للرجال

***** صورت في احد لوحات الفنان دومينيثينو في عصر النهضة.

***** احد الشخصيات المرسومة في لوحة (فرانواياوتشر) ١٧٤٧م.

***** مؤرخة وناقدة فنية.

***** خمسة فرنكات عملة معدنية.

***** المعرض الدولي للفن المعاصر (FIAC) والذي اقيم في باريس عام ٢٠١٩م.

***** قبة حقيقية (قبلة فرنسية) مصحوبة بموسيقى الباروك وتدوم لثانيتين او ثلاثة وتنتهي بصفارة عالية جدا. وقد اثار هذا العمل فضيحة لجرئته. لذا تسبب في فقدان (اورلان) لمنصبها التعليمي.

(٢٨) <https://www.orlan.eu>

(٢٩) Nick, Lyon, An Artist implanted antenna in his head so he could see ultraviolet light, British Guardian newspaper/ science section. 18/2/2010.

(٣٠) <https://www.enwikipedia.org/wiki/neiL-harbisson>.

المصادر:

- رامي عبود: ديجنولوجيا (الانترنت، اقتصاد المعرفة، الثورة الصناعية الرابعة)، المستقبل العربي للنشر والتوزيع، ط١، مصر، القاهرة، ٢٠١٢.
- ميتشيوكاكاو: رؤى مستقبلية، ت: محمد يونس، عالم المعرفة، الكويت، العدد ٢٧٠، ٢٠٠١.
- Neil Bostrom, "The transhumanist reader: Essential writings on the history and philosophy) of transhumanism" (London: Polity, 2010).
- The petit Robert ١, ١٩٨٤, The phrase is on "Page ١٦٧٦, section meaning ١".
- لويس معلوف : المنجد في اللغة والاعلام، المطبعة الكاثولوكية ، بروت ، ١٩٧٥ .
- www.britannica.com/art/contemporary. ٢٠٢٣.
- * قسم عصر التنوير الى قسمين اساسيين الاول سمي بالتنوير المبكر وصدد مابين (١٧٣٠_١٧٨٠) والقسم الثاني هو التنوير العالي وحدد بالاعوام مابين (١٧٣٠_١٧٨٠)
- The post human Enlightenment: <https://www.puplicboojs.org/the> posthuman-enlishtenm1.
- Huxley f: The Doors of Perception, Harper and Row/New york. 1956.
- John & Mckeames! Introduction to sociology, open Textbooks BC. ٢٠١١.
- ** في قصص (سحاق أسيمون) الزم (اسيموف) (روبوتاته بثلاث قواعد ١) عدم ايداء الانسان عن طريق العمل او التقاعس، (٢) الطاعة دائماً طالما ان ذلك لا يتعارض مع القاعدة الاولى، (٣) حماية وجود الانسان طالما ان ذلك لا يتعارض مع القاعدة الاولى والثانية.
- Asimov, Isaać. Roobots: A Short Novel Doubleday, 1950.
- Asimov, Isaac: Robotics and the Possibility of (Peace, In I, Robot the complete Novels garden -city, NY: Doubleday, 1995.
- *** السايبورغ" كائن سيبراني (جسم رقمي) مزيج من (هجين من الآلة والكائن الحي ومخلوق من الواقع الاجتماعي والخيال وعبارة اخرى هو صورة مكثفة لكل من الخيال والواقع المادي.
- **** سمحت الانسانية البيولوجية (لداروين) بتخفيض الانسان الى مستوى من الميكانيكا، وهو رأي يسود المتفاهمات المعاصرة حول كونه انساناً قلل تصنيف الانواع وبقاء الفرضية الاكثر ملائمة من تعقيدات الحياة الى علاقات انيقة ومرتبطة ومع ذلك بدأت الحواجز بين الحيوان والبشر في الانهيار وتحديداً الفرق بينهما على انه واحد من الدرجة وليس النوع.
- Haraway Donno. "Acyborg Manifesto Science, Technology, and Socialist-feminism in the late Tentieth century, New york, Routledge, 1991.
- Nayar, Pramodk. Posthumanism: A study in ٢١st-century Perspectives. Polity, ٢٠١٣.
- <https://www.iep.utm.edu/Socrates/Page: ١-٢>
- (٣٠)Stephenson, Natasha Man afterman; biological Superemacy in the Posthuman age Oxford University Press. 2019.
- Aristotle Translated by w d.rus. Nicomachean (10 Ethics, Qxford: Oxford University.
- Andres Vaccarili Dissolving Nature. How Descartes of Made us post human, Macquarie university ISSN:١٠٩١_٨٢٦٤, Doli ١٠٦٣٤t/gchne ٢٠١٢. ١٦٢١٣
- Pobert K Barnh art: chambers Dictionary of Etymology chambers Horrap Edinburgh -2008.

(٣٠) Pearson, Ansel. "The overman: ANietzschean vision of the future" The Journal of Nietzsche studies, 37, No. 1 (2009).

-Pearson, A. Transhumanism and Transgression The case of Egypt, Transhumanism and Transgression. 1(1), 2023.

-Derrida.J. The Animal That Therefore I am columbia university. ٢٠٠٨.

-M.Foucault, Les mots et les choses, Gallimard, Paris, 1990.

-Heidegger Martin- the Question concerning Technology, Translated by william Lovitt in The Qustion concerning technology and other Essays. New York: Harper. S Row-1977.

- N-Bostrom, "Transhumanism: Towards a Posthuman Future, oxford university Press, ٢٠٠٣.

-Peirce, David. "Delicious Human Modification or the Abolition of slavery. "In Philosophy and the future edited by Richard Sorabji, 145-131 Princetons princeton university Press 2017.

فنان ادائي ما بعد انساني ولد في قبرص عام ١٩٤٦ . تركز اعماله بشكل كبير على توسيع قدرات جسم الانسان وعلى هذا النحو تتمحور معظم اعماله حول مفهومه القائل بان جسم الانسان قد عفا عليه الزمن .

-Smith, Marguard and clarke, Julie Joy (٢٠٠٥) Stelarc: the Monograph· MIT Press.

-Herath, D. and Kroos, C.2016. Robots and Art Exploring an unlikely Symbiosis springer.

قديسة خيالية حاولت من خلال هذا الفعل اعادة ملامح الوجه من فينوس لها.

-Jims, firari: The Science of brain training The magazin Scientific American Volume number 308, number. 2-2013.

الهة الصيد والقمر والولادة في المنيولوجيا اليونانية، مغامرة عنيدة ولم تخضع للرجال

صورت في احد لوحات الفنان دومينيشينو في عصر النهضة.

احد الشخصيات المرسومة في لوحة (فرانواياوتشر) ١٧٤٧م.

مؤرخة وناقدة فنية.

خمسة فرنكات عملة معدنية.

المعرض الدولي للفن المعاصر (FIAC) والذي اقيم في باريس عام ٢٠١٩م.

قبلة حقيقية (قبلة فرنسية) مصحوبة بموسيقى الباروك وتدوم لثانيتين او ثلاثة وتنتهي بصفارة عالية جدا. وقد اثار

هذا العمل فضيحة لجريته. لذا تسبب في فقدان (اورلان) لمنصبها التعليمي.

<https://www.orlan.eu>

Nick, Lyon, An Artist implanted antenna in his head so he could see ultraviolet light, British Guardian newspaper/ science section. 18/2/2010.

<https://www.enwikipedia.org/wiki/neiL-harbisson>.